العدد ٦٧٩ ثمن العدد ثلاثة غروش سورية السنة السابعة



بيروت	الجمعه في ١٠ شباط سنة ١٩٢٨	الاشتراك	ثمانون غرشاً ذهب في سوريا ولبنان سبعة دولارات في الخارج	الادارة	خان انطون بك تلفون ٣ — ١٦

المسيو الكسندر

الممثل الفرنساوي الكبير ورفيق روبين . ويعد المسيو الكسندر اشهر ممثل على المسرح الباريسي في نوع الدرام



السيدة روبين

الممثلة الفرنساوية الشهيرة التي تقوم اليوم بتمثيل رواياتها الجميلة في مرسح الكريستال في بيروت ، وروبين هي في الطبقة الاولى بين الممثلات الفرنساويات . كما انها كانت تعد اجمل امرأة في باريس

سؤ تفاهم

تبحث الصحف في العاصمة اللبنانية القضية السورية بحثاً مستفضياً متتابعاً كما تفعل الصحف الباريسية التي اظهرت اهتماماً فجائياً غريباً بموقف البلاد الواقعة تحت الانتداب الفرنساوي وقد رأينا ان نتحدث بدورنا مع بعض الوطنيين السوريين على اختلاف نزعاتهم

ومشاربهم فاذا هناك خلاف جوهري في ما تبحثه الصحف وفي ما يعتقده هؤلاء الزعماء الوطنيون

ان السوريين الوطنيين لا يمكنهم ان يعترفوا بوجود حكومة سورية يمكن التفاهم معها فاذا كان هنالك باب مفتوح للتفاهم والاتفاق فانما يمكن ان يكون بين الوطنيين السوريين والدولة المنتدبة رأساً ، وهم يرون ان الحالة الحاضرة في سوريا هي حالة جبرية عارضة لا يمكن ان تتخذ اساساً للبحث والعمل ولا يمكن لهم ان يجعلوا الحكومة الحالية من رئيسها الى وزرائها طريقاً للمباحثة او للتفاهم . وهم يعجبون من مغالطة بعض الصحف في تفسير الوضعية السورية الحقيقية التي لا ترتبط بمقدرات رجل سواء أكان هذا الرجل رئيس دولة بقوة التعيين او لم يكن

واننا نرى ايضاً ان هذا الالتباس الذي يحاول بعضهم القاء غشاء من اللين السياسي عليه يجب ان يزول في الموقف الحاضر بعد ان وصلت القضية السورية الى هذه النقطة الدقيقة . ان السوريين الذين يملكون اليوم حقيقة التعبير عن الرأي العام في سوريا والذين لا يريدون بل لا يقدرون ان يعترفوا بالحالة العارضة الحالية في سوريا لا يجب ان يحول دون التفاهم معهم حائل من اللياقة والكياسة ومن الامر الواقع الذي ليس موقفاً طبيعياً

جاءنا احتجاج ضافي الذيل من نقابة عمال المطابع ضد تعطيل الصحف الاداري لما يلحق العمال من الحيف والخسارة من جراء هذا التعطيل . وقد دفع الاحتجاج المذكور الى المراجع الايجابية

كل ما يعلم يقال

صوت الشعب

لم نكن بالمغالين يوم قلنا في مقال سابق ان مشروع انقاص محاكم الملحقات سيحدث في طول البلاد وعرضها استياء عاماً وغلياناً فكرياً عظيماً .

فأن انصار المشروع من رجال الحكومة والقائلين برأيهم قد لمسوا في الايام الاخيرة قبل الجميع هذا الالم المحسوس الذي دب دبيب الكهرباء في عروق الشعب اللبناني من جراء البدعة القضائية الجديدة .

ولا عبرة بما تدعيه بعض الاقلام من ان سيل البرقيات الهابط على ولاة الامور من جميع جهات البلاد لا قيمة له ، لان المحتجين على المشروع هم لحم الامة وعظمها ، وهم الذين اعتبرت صرخاتهم لدى كل سانحة طلب اليهم فيها الاعراب عن رأي اقاليمهم وهم منتخبو الهيئات البلدية والمجالس الادارية ومجلس النواب ، وهم دافعو الضرائب . وهم قادة الرأي في مناطقهم ، وهم اصحاب المصلحة المطروحة على بساط التشريح , فهل تستطيع وزارة العدلية ان تسد آذانها عن سماع هذه الحقائق الساطعة ؟

من هو صاحب المشروع

ومهما اجتهدت الحكومة في التظاهر بأن مشروع المحاكم الثاني هو منبثق من حاجة البلاد وأمانيها , فلن تظافر بالقضاء على صوت الامة الصارخ من كل صوب في الاحتجاج عليه . واذا كان رئيس الوزارة ووزير العدلية يضحي نفسه في سبيل المشروع ويجاهر بصواب مضمونه , فالمطلعون يعرفون ان ليس لوزير العدلية في هذا المشروع ناقة ولا جمل . لانه من صنع رئيس الجمهورية نفسه الذي نحترم فيه اخلاصه ونزاهته ولكننا نرى انه يجهل حاجات الاقاليم التي لم يزرها ولم يطلع على مطالبها منذ تولى الرئاسة السامية . فالبلاد ليست كتاباً تتصفحه يا مولاي الرئيس

وقد يكون الاستاذ شارل دباس قد اقتبس قواعد مشروعه من المشروع المغلوط الذي اقترحه منذ شهور بعض اعضاء مجلس الشيوخ ، ذلك المشروع الذي املته على واضعيه مصلحة البعض الراغبين في ارغام البلاد كلها على الحج الى محكمة واحدة .

ونحن لا نشك في انه لو ترك الرأي لوزير العدلية لارتأى تأجيل المشروع الى ما بعد اعادة درسه وتمحيصه

. . .

المشروع لا يفيد

تدعي (الاوريان) بأنها اذا كانت نصحت ولاة الامور بعدم مراعاة اقوال ابناء الملحقات ، فلعلمها ان هؤلاء لا يدركون محاسن المشروع ، فهي تنظر الى الاصلاح في ذاته ، وتستنتج بأنه مفيد ومن الواجب الاسراع في تحقيقه .

وقد فات الاوريان ان جبل لبنان يوم منحه بروتوكول عام ١٨٦١ محاكمه السبع في اقضيته السبعة كان اكثر حاجة بالاقتصاد من يومه الحاضر . ولم تقدم اللجنة الدولية المؤلفة من اكبر رجال السياسة في ذلك العهد على اعطائه المحاكم السبع الا بعد ان لمست حاجته القصوى اليها . فالنظام الاساسي الممتاز لجبل لبنان كان منبثقاً من مطالب الاهالي وليس من نظريات بعض المتفلسفين الذين يتباهون بحفظهم لبعض المجلدات في علم الحقوق والشرائع وهم يجهلون تمام الجهل مطالب هذه الامة وحاجاتها .

وما نقدمه عن جبل لبنان يجب علينا ان نقوله عن الملحقات التي كانت تابعة للولاية واعيدت الى لبنان بعد الحرب الكونية .

فالمحاكم الثمان التي سيلحق تحقيقها الخزانة بوفر عشرة آلاف ليرا ذهبية . ستكلف الاهالي في كل عام مئة الف ليرا ذهبية على اقل تعديل فأين هو الاقتصاد واين الفائدة في هذا المشروع الفاسد ؟

بدعة المحاكم الصلحية

واغرب ما في هذا التشكيل ان تسلم مصالح الناس ورقابهم واموالهم واعراضهم لحاكم الصلح وقد سمعنا كثيرين من اهل الاختصاص يقبحون الرأي القائل بزيادة عدد المحاكم الصلحية وبتوسيع صلاحيتها لان الاهالي لا يثقون بحكم الفرد الذي يصيب مرة ويخطئ مئة مرة .

ولا نريد الآن تعداد ما يتهم به كثيرون من حكام الصلح الحاليين الذين ظنوا نفوسهم نصف آلهة فاقدموا على اعمال لا تليق بحرمة القضاء . ويكفي ان تراهم حاملين سجلاتهم وعيالهم وأثاث بيوتهم وكتابهم وعيال كتابهم بين قرية واخرى لتدرك اية منزلة باقية لاحكامهم في نفوس المتقاضين .

الم يكن الاجدر بالحكومة ان تستبقي المحاكم الابتدائية في قاعدة كل محافظة وان تلغي جميع المحاكم الصلحية . ولا بأس عليها اذا اعادت المركزين الصيفي والشتوي لبعض الاقاليم كما كانت الحال في عهد جبل لبنان الماضي .

استياء الرأي العام

ولقد اغنتنا الرصيفات اليوميات مؤونة نشر برقيات الاهالي واحتجاجاتهم على المشروع ، واذا استثنينا جريدتين اوثلاث جرائد،فان جميع الصحف على اختلاف نزعاتها قد حملت حملة صادقة على المشروع ووقفت جميعها في جانب الرأي العام . ولن تخفى على اللبيب مناورة احدى الصحف في تحبيذ المشروع لانها ترى فيه آلة جديدة للهدم في كيان هذه الامة البريئة وهي التي تملي عليها سياستها السلبية ضد الكيان اللبناني تحبيذ كل ما يمس الحالة الراهنة الحاضرة ، ويولد استياء الجمهور من جمهوريته ودستوره وحكامه .

على ان ما جاهرت به مقاطعات صور وجبل عامل وحاصبيا وصيدا وبعلبك من الاستياء والنفور ، وما طيرته من برقيات الاحتجاج يجعلنا مطمئنين الى الروح البريئة النابضة في صدور الملحقات للادلاء برأيها في استبقاء محاكمها .

وهذه الامنية التي جاهرت بها المدن والاقاليم المنضمة الى لبنان تتفق اتفاقاً كاملاً مع مطالب اهالي جبل لبنان القديم الناقمين على المشروع الجديد .

ومن المؤسف ان يكون بعض الذين نعتبرهم من اخلص خدام القضية اللبنانية مصرين على تأييد مشروع نخاف اذا حقق لا سمح الله ، ان يهب بالملحقات لرفع الصوت ضد كيانهم الراهن الحالي .

فهل يرضى دعاة الاصلاح ان يكونوا معاول في ايدي خصوم الكيان اللبناني، يستعملونها في تمزيقه ودكه

ليست الشهوة الى الاصلاح وحدها التي امات على ولاة الامور هذا المشروع الفاسد ، بل هنالك الرغبة في التظاهر امام عيون الناس بأن هذه الوزارة تعمل للاقتصاد والاختصار ، ولو فكر ولاة الامور في ما ستكون نتيجة عملهم لمزقوا بايديهم هذا المشروع ولسلموا مع الرأي العام اللبناني بصواب نظريته .

جواب تاريخي

ولم يقف اهالي الملحقات عند ارسال البرقيات الى المراجع الايجابية للاعراب عن سخطهم واحتجاجهم على المشروع ، بل قاموا في المدن كزحله وبعلبك وغيرها بتظاهرات سلمية في الاحتجاج عليه . وارسلت بعض الاقاليم الوفود الى العاصمة لمقابلة الحكومة والمفوضية في هذا الشأن . وحضر قبل امس وفد من زحله والبقاع قوامه اصحاب السيادة الاجلاء المطران نيفون سابا رئيس اساقفة زحله وبعلبك للارثوذكس والمطران افتيموس يواكيم رئيس اساقفة زحله والبقاع للروم الكاثوليك والنائب البطريركي الماروني في البقاع .

وقابل هذا الوفد فيمن قابل من الرجال الرسميين حضرة رئيس الجمهورية . فلم يكتمهم الرئيس دهشته من تحملهم مشقة السفر في هذا الطقس الردي للغاية التي جاءوا من اجلها . ثم اردف قائلاً : لقد كنت أؤمل من سيادتكم ان تساعدوا الحكومة على اقناع المعارضين بحسنات التشكيل القضائي الجديد . ولو فعلتم لكان ابناء اقاليمكم استصوبوا قولكم ولخدمتم الحكومة والنظام اجل خدمة . »

فاجابه سيادة المطران نيفون ، وهو مشهور بين رجال الفصاحة والبيان . بقوله — نطقتم صواباً يا فخامة الرئيس . ولكن فاتكم اننا نحن مثل ابناء اقاليمنا نعتقد بفساد مشروع الحكومة الجديد . فكيف يريدون منا ان نستصوب ما نعده فاسداً . واذا كنا نعجز اليوم ان نقنع رجلاً كبيراً عالماً وحكيماً كفخامتكم بصحة نظريتنا وبفساد نظرية الحكومة ، فكيف تطلبون الينا ان نقنع الاكثرية الجاهلة من الناس ان الفاسد صواباً » كذا

ندون هذا المشهد التاريخي بدون اقل تعليق

بيروت في ٨ شباط سنة ١٩٢٨   اسعد عقل

استقالة الحكومة السورية

صح ما توقعناه في عددنا السابق عن عن الازمة الوزارية السورية فقد وافتنا هذا الصباح رصيفاتنا الدمشقيات بخبر استقالة الوزارة التي وقعت على اثر زيارة يوسف بك الحكيم والمندوب مسيو ديالله دلوج لبيروت حيث قابلا حضرة الداماد

ولما عاد الحكيم الى دمشق اجتمع بزملائه ووضعوا كتاب الاستقالة وحمله رشيد بك المدرس الى بيروت يوم الثلاثا

وصباح اليوم الخميس اعلنت المفوضية خبر استقالة حضرة رئيس الحكومة السورية احمد نامي بك ونشرت الكتابين اللذين تبودلا بين الرئيس والمفوض السامي : وهذا اهم ما في الكتابين

كتاب الرئيس الى المفوض السامي :

منذ نحو سنتين لما دعاني سلف فخامتكم الى استلام ادارة شؤون سوريا لم يسعني الاحجام عن الواجب الذي كانت تفرضه علي الدولة المنتدبة وحالة الشقاء المؤثر في بلادي .

فالمهمة التي اوجبتها على نفسي منذ ذلك الحين كانت في الواقع تنحصر في تبديد سوء التفاهم المحزن الذي كان يثقل العلائق بين سوريا وفرنسا وفي اعادة النظام الى الارياف والمدن وانابة الافكار الضالة الى الرشد وتعجيل حلول الساعة التي تمتزج فيها شواهد نضوج الشعب السوري السياسي بشواهد سخاء الحكومة الافرنسية .

وقد شاءت فخامتكم منذ بضعة اسابيع ان تعلمني بان تلك الساعة قد اتت وان الامة ستستشار قريباً في نظام حكمها النهائي

انني اعتقد بان كل عمل جديد يتطلب رجالاً جدداً

ولما اتصل بفخامتكم ما عرضه علي وزرائي من رغبتهم في الاستقالة تفضلتم فاخبرتموني انكم نزلتم عند الحاحي واقتنعتم ببراهيني لذلك فاني اشكر فخامتكم .

بيروت في ٨ شباط سنة ١٩٢٨

الامضاء : احمد نامي

فاجابه المفوض السامي

لا يسعني الا بالاسف العميق ان انزل عند الرغبة الحاسمة التي جعلتكم تصممون على اعتزال ادارة الاعمال العامة

لقد قبلتم السلطة في ساعة الخطر والان تتخلون عنها حينما أستقر الامن وحينما أصبحت رغائب الامة على وشك التحقيق فاقمتم البرهان المزدوج على شجاعتكم وعلى تجردكم

ان هذا الترقي في التربية السياسية الذي تم في ظلكم يسمح لسوريا الآن بمعالجة قضية تشكيلاتها الدستورية وهو عمل تفضلون ان لا تتولوا ادارته بنفسكم ولست أجهل أن حسبكم رضى المنتهيات ضميركم أن تعلموا انكم انتم الشخص الذي هيأ هذا العمل وصيره مستطاعاً

ولي الامل بان وزرائكم يتفضلون وفاقاً للعوائد المرعية بالاستمرار على سير تأمين الاشغال اليومية الى ان تقوم وزارة جديدة بعبء العمل

بيروت ٧ شباط ٩٢٧   الامضاء : بونسو

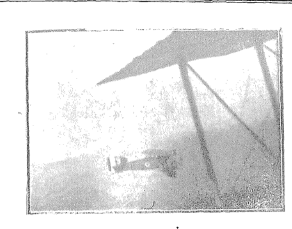
وقد علمنا من المفوضية العليا ان المخابرات دائرة اليوم بينها وبين زعماء سوريا الوطنيين لتأليف وزارة جديدة تتولى الاشراف على الانتخابات التي ستتم قريباً جداً للجمعية التأسيسية السورية التي ستضع الدستور السوري وتقرر شكل الحكومة السورية .

ويرجح ان تجري هذه الانتخابات دفعة واحدة في كل البلاد السورية



ملكا الافغان يستعرضان الجند في باريس

يمثل هذا الرسم ملك الافغان يستعرض حرس الشرف في فرسايل وهو بثوبه العسكري والى جانبه الملكة سافرة الوجه كاحدى ملكات اوربا .



طيار لبناني في جو البقاع

يمثل رسمنا هذا الطيارة العسكرية « نمره ٩ » التي يقودها الطيار اللبناني جورج دحدوح من فرقة الطيران الفرنساوية وقد حلق بها الطيار الباسل في سماء البقاع .

— مضى زمن لم أرك مصطحباً خطيبتك فهل افترقتما ؟
— كلا ، بل تزوجنا

في رياض الشعر

كأس طانيوس عبده

اهدى احد الاصدقاء الى فقيد الادب والصحافة المرحوم طانيوس عبده «زقاً» من الخمر فشربه الشاعر وانشد في وصفه :

اهدى الي مداماً ما لهوت بها
الا لالهو عن همي وتبريحي
شربتها فتمشت روحها بدمي
حتى غدت بدلاً فيه من الروح
وقمت اثني على المهدي ونائله
ما بين مختبل منا ومطروح
اثني فلا سمع جلاسي يساعدني
ولا تني كلماتي حق ممدوحي
وقد غدونا بها لا نستفيق هدى
وكلنا بين مغبوق ومصبوح
نلحن الشكر تلحيناً فيخرج من
افواهنا مشبهاً الحان تسبيح
...
وكان ما كان من وصفي لرته
يوحي الي ولا ادري من الموحي



ولي عهد الافغان

هو الامير عنايت الله خان ولي عهد الافغان ويتلقى العلوم في احدى مدارس فرنسا وقد نشرنا رسمه في العدد الفائت مع رفاقه التلامذة وهذا رسمه بثوبه العسكري

ولست ادري ، وخير القول اصدقه
أكان من روحها ام كان من روحي ؟

الزوجة : كنت تقول لي لما كنا مخطوبين انني العالم كله في نظرك فماذا حدث بعد ذلك ؟
الزوج : حدث يا عزيزتي اني تعلمت الجغرافيا



الاستاذ نجيب نسيم طراد

الكاتب الصحافي الكبير الذي قدم حديثاً من باريس الى بيروت ورحب به اخوانه الصحافيون والادباء في حفلات لطيفة ، منها حفلة الاستاذ بشاره الخوري صاحب البرق التي سننشر كلمة عنها العدد القادم





مؤتمر كوبا الاميركي

اهتمت اميركا خصوصاً والعالم عموماً للمؤتمر الاميركي الذي عقد في هافانا عاصمة كوبا للبحث في المسائل الاميركية وقد حضر هذا المؤتمر وترأسه المستر كوليدج رئيس الولايات المتحدة والقى فيه خطاباً سياسياً شهيراً تناقلته صحف العالم وعلقت عليه • وهذا الرسم يمثل الرئيس كوليدج واقفاً الى جانب المستر ماكادو رئيس جمهورية كوبا وقد رفع كوليدج قبعته ليحيي الجمهور •



قرد يربي طفلا

هذا القرد « الشمبانزي » هو صديق حميم مخلص لهذا الطفل بل هو يعتني به كالمربي الحقيقي والطفل يحبه حباً مخلصاً ويرى الناظر في هذا الرسم كيف ان هذا القرد يقدم الحليب للطفل في مصاصة كما تفعل مرضعة امينة •

عدوي بين اضلاعي

قلبي الى ما ضرني داع
يكثر اسقامي واوجاعي
كيف احتراسي من عدوي اذا
كان عدوي بين اضلاعي
وقلما ابقى على ما ارى
يوشك ان ينعاني الناعي
ما اقتل اليأس لاهل الهوى
لا سيما من بعد اطماع

العباس ابن الاحنف

لم يطل ليلي

لم يطل ليلي ولكن لم انم
ونفى عنى الكرى طيف الم
نفسي يا « عبد » عني واعلمي
انني يا « عبد » من لحم ودم
ان في بردي جسماً ناحلاً
لو توكات عليه لانهدم
واذا قلت لها جودي لنا
خرجت بالصمت عن لا ونعم
ختم الحب لها في عنقي
موضوع الخاتم من اهل الذمم

بشار بن برد



البارون تاناكا

رئيس وزارة اليابان الذي حل مجلس النواب واعلن باسم حكومته ان الانتخابات الجديدة ستكون شعبية بدرجة واحدة • ومن المدهش في اليابان ان الحكومة هي التي تدفع الشعب الى الحرية الواسعة بارادتها بدون اقل تأثير من الشعب عليها •

سراي بعبدا

ظن بعض الذين لا يبصرون الى أبعد من انوفهم ان في ما نشرته المعرض عن مساوئ مشروع تنظيم المحاكم الجديد في الملحقات ، ما يمكن تفسيره بأنه يعاكس مصلحة سراي بعبدا المركز السابق لحكومة جبل لبنان •

والحقيقة ان ما توخيناه في ذلك ينحصر في الدفاع عن كل مركز للحكومة في الاقاليم كبعبدا مثلاً ليبقى الناس على اتصال قريب بهيئة القضاء ولكي لا يتحملوا مشقات الاسفار وتضييع الوقت والمال في الانتقال الى المراكز البعيدة •

اما بعبدا فالمسؤول في حرمانها من حقها هو الحكومة التي تريد اليوم ان تحرم سواها من المدن اللبنانية •

ويعلم الجميع اننا كنا وما برحنا في طليعة المدافعين عن حقوق وطننا الساحل ، والمطالبين بارجاعه الى حضن المتن محافظة على مصالح اهله • ولكن الحكومة اصرت على ربط هذه المديرية ببيروت ادارياً وبعقلين قضائياً دون ان تقول لنا الحكمة في هذا التفريق •

ولو انصفت الحكومة لاعادت الساحل الى المتن ولاستبقت للمتن محكمته مع جعل مركزها ومركز المحافظ ايضاً في بحنس صيفاً وفي بعبدا شتاء ولاغنت المتنين عن هذه التشكيلات العقيمة التي لم نجد احداً راضياً عنها •

قال لنا حضرة رئيس الوزارة ان للساحل ملء الحرية في اختيار الرجوع الى المتن او البقاء على حاله الحاضرة •

فعجبنا لهذا التصريح لاننا نعلم بأن الساحليين قدموا للحكومة عشرات العرائض في هذا السبيل دون ان يظفروا بتحقيق مطلبهم • فاذا كنا انتقدنا رأي الحكومة في نقلها محكمة الشوف من الشوف

وفي الغاءها محكمة المتن فلا نشا ري ان مصلحة القضائين تتم باستبقاء محكمتيها البدائيتين فالذنب اذاً ذنب ولاة الامور في ايقاظ هذه الضجة الجديدة دون ان نلمس من ورائها فائدة للبلاد والعباد ٠

فاجعة الشباب

تعصى اليراعة ان تخط النبأ المفجع الفجائي الكبير الذي نزل في الليل السابق بآل الصباغ الكرام بفقد الصديق العزيز والشاب النبيل فقيد الالمعية والشباب ، وزينة الرفاق، المأسوف عليه المرحوم

حبيب ابراهيم صباغ

وكان القدر القاسي اراد ان يكرر التجربة المؤلمة لهذه العائلة المحزونة، اذ بينما هي تذرف الدموع سخيناً على عميدها المرحوم الياس الصباغ فاجأها يد الموت القاسية بخطف زهرة امالها وبسمة امانيها ، المرحوم حبيب

ولقد كان فقيدنا العزيز حبيباً الى جميع القلوب مشهوراً باللطف والوداعة والترصن ودماثة الخلق ، فاذا تفجعنا على فقده وذرفنا الدمع في وداعه، واكبرنا المصيبة به ، فانما نحن نعبر ليس عن عاطفتنا الخاصة فقط بل عن عواطف شباب لبنان

وسيمشي شباب هذه العاصمة وراء موكب حبيب مكسور الجناح ، دامي القلب ، دامع العين ،

انا لله وانا اليه راجعون

بلا عنوان

تلقت الخزينة البريطانية هبة من شخص مجهول لم يذكر اسمه تقدر بنصف مليون جنيه

شاع خبر مقتل رئيس جمهورية البرتغال ونشوب ثورة فيها ٠

وصلت دعوة الى رئاسة مجلس النواب اللبناني من رئيس المؤتمر التجاري البرلماني الدولي الذي يعقد في بروكسل لاشتراك مجلس نواب لبنان وارسال من يمثله في هذا المؤتمر ٠

سيترأس المسيو زايميس الوزارة اليونانية الجديدة ٠

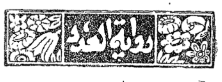
قرر الحزب الراديكالي في فرنسا مناصرة حكومة بوانكاره وقد اتسع الخرق بينهم وبين الاشتراكيين ٠

لم تزل مشكلة الحدود على حالها الى الان وقد برح حلب جمال بك رئيس اللجنة التركية لا تقره بعد قرار الحكم الذي اصدره الجنرال ارنست ورفض بقية الاعضاء الاتراك الاجتماع باللجنة لحين عودته وقد ارسل حضرة الجنرال ارنست برقية الى الوزارة الخارجية التركية يحتج بها على سفر رئيس الوفد التركي فاجابت الوزارة معتذرة عن سفر جمال بك مؤكدة انها استدعته لاخذ المعلومات اللازمة منه وانه سيعود لحلب في القريب العاجل

عرس فخم

شهدت بيروت ليلة الاحد عرساً فخماً لم تشهد مثله من قبل فقد زفت الآنسة اللطيفة الجميلة ايفون كريمة الوجيه جبران افندي بيضا الى الشاب النبيل نقولا بك بسترس سليل عائلة بسترس الكريمة ٠ وما خيم الليل حتى سطعت دار ال بيضا بالانوار الكهربائية وتوافد المدعوون الى الدار التي غصت بكرام القوم ، وعند الساعة العاشرة والنصف بارك غبطة البطريرك غريغوريوس الرابع بالاشتراك مع السادة الاحبار ولفيف الاكليروس الموقر الاكليل ٠ وبعد الحفلة الدينية افتتح المرقص والمقصف فدارت حلقات الرقص ودارت الكؤوس والموائد التي تجلى فيها الكرم والذوق ٠

ودامت الحفلة الى الصباح ٠ فندعو للعروسين بالسعادة والتوفيق ٠



لص

كانت الريح تهب عاصفة فتكتسح امامها الغيوم وتذيب الثلج المتراكم فيتساقط على الارض ويتحول الى اوحال لزجة تملاء الشوارع وتضايق المارة

ففي منعطف احدى الطرقات كان يرى رجل نحيل الجسم رث الثياب يسرع الخطى وقد وضع يديه في جيبه تخلصاً من البرد القارس فتقوس ظهره وساء منظره

وكانت هيئته تدل على انه من اولئك المتشردين الذين يعرضون تعاستهم في كل مكان ويسحبون وراءهم شبح الفقر الهائل الذي يحرمهم القوت في النهار والمأوى في الليل

اما قصته فهي كقصة الكثيرين من امثاله فلا هو كسلان ولا هو سكير ولكن النحس اتبع له من ظله فلا يفارقه دقيقة ولا يترك له ساعة راحة

كان عاملاً حفاراً فابتلاه الله بمرض في عينيه اضطره الى تغيير مهنته فانتقل من عمل الى عمل وصار يقصد محطات السكك الحديدية يحمل امتعة الركاب لقاء بدل زهيد لا يدفع عنه فقراً ولا يسد له رمقاً

وبينا هو سائر على غير هدى وعيناه تنظران الى الارض ابصر بين الاوحال ورقة مطوية فانحنى والتقطها ــ وفتح الورقة فاذا هو لا يصدق ما يرى، ان الورقة كانت بمائة فرنك ! . . وكالابله جعل يقلبها بين اصابعه ويتأمل بها ثم يتساءل عما يصنع بهذا الكنز الذي قذفته له الصدفة

. . .

مائة فرنك ! انها لثروة كبيرة لهذا المسكين التعس فهي القوت والمأوى لبضعة ايام . ولكن هذا المال ليس له فكيف يتصرف به . ان شرف النفس الذي رافقه منذ شب صور له هذا المبلغ كحمل ثقيل اذا ظل في قبضته

فقصد قومسير تلك المحلة ليسلمه القيمة ولما كان يجهل محل سكنه طلب الى احد الحراس هناك ان يرشده اليه فلم يصادف الا اشمئزازاً واعراضاً وطرداً

فاستأنف السير خائفاً وجلاً وقال في نفسه : ان انا حملت هذه الورقة الى القومسير اتهمني بسرقتها وساقني الى السجن لان البوليس قليل الرحمة بالبائس المسكين

وفي طريقه مر امام مطعم استغوته رائحة مآكله المتعددة فوقف ينظر من بعيد ويده في جيبه والورقة بين اصابعه يدفعه الجوع الى سد رمقه ويوقفه شرف النفس عن التقدم لان المال ليس له ومن الواجب ان يرد المال الى صاحبه

الى صاحبه ؟ ومن يا ترى صاحب المال . لا ريب انه من ذوي اليسار لان ورقة كهذه لا تقع الا من امثالهم ولم تجر عادة الفقراء ان يتخطروا في الشوارع ومعهم مثل هذا المبلغ

ثم راجع ذاكرته يتمثل من صادف في طريقه عندما وجد الورقة فتجسم رجلاً ضخم الجثة كان ملتفاً بفروة تدفع عنه قرصات البرد وتأكد لديه ان الورقة سقطت منه وان خسارتها لا تمنعه تلك الليلة ان يأكل مريئاً ويشرب هنيئاً

وبينما هو يتردد رأى الحارس متجهاً نحوه فدخل المطعم مدفوعاً بعاملين عامل الجوع وعامل الخوف وجلس الى طاولة هناك فطلب اكلاً بسيطاً وبعد ان اكتفى مد يده الى جيبه ليخرج منها الورقة فارتجفت

ورأى صاحب المطعم ذلك التردد منه فرابه امره وخاف ان يكون الرجل خالي الجيب فشدد عليه بالدفع حالاً

ودون ان ينبس ببنت شفة تقدم ذلك المسكين منه واعطاه الورقة

ــ هل اتاك ارث حتى تكون هذه الورقة بيدك

ــ كلا يا سيدي بل هي قيمة كانت لي بذمة احد الناس فدفعها لي اليوم

ــ ان هذا الامر لا يعنيني فلست مفتشاً يراقب اعمال الناس

وبعد ان فحص الورقة جيداً ارجع الى الرجل ما بقي له منها فتناول الدراهم دون ان يحسبها وخرج وهو يلتفت يمنة ويسرة

وكان كلما سمع رنة الذهب في جيبه يقف مرتجفاً ويتراءى له ان المارة ينظرون اليه ويقرأون على وجهه ما يخالجه ويدعونه لصاً سارقاً . ــ لص ! نعم ان الاحتفاظ بمال ليس له هو السرقة بعينها

ثم اسرع الخطى قابضاً على تلك النقود ليقطع صوت رنينها وسار على غير هدى وصدى هذه الكلمات كان يتراجع في اذنيه ــ لص ! لص !

كلا انه لا يكون سارقاً لانه لا يريد ان يرجع ذلك المال الى صاحبه . وامام بيت كبير وقف يحسب ما بقي له من الورقة فلم يجد الا خمسة وثمانين فرنكاً ذلك لان صاحب المطعم اقتطع من المبلغ خمسة عشر فرنكاً ثمن ذلك الغذاء الحقير

كيف العمل وكيف يرجع المبلغ ناقصاً ! انها الضرورات تبيح المحظورات وهب انه يريد اتمامه فمن اين له ذلك

واذ هو كذلك فتح الباب وراءه فاخرج يده من جيبه مذعوراً فسقط على اثرها قطعة من الذهب فلم يجسر على البحث عنها وهرب لا ينظر الى وراءه ليرى ان الذي فتح الباب ولد صغير وقف ذاهلاً عندما شاهد حركة ذلك الرجل

. . .

وظل سائراً والثلج يتساقط عليه والريح تعصف في وجهه وكلما خطا خطوتين الى الامام التفت وراءه ليتأكد ان ليس في اثره احد

وعلى هذه الحالة وصل الى كنيسة كبيرة فدخلها دون انتباه ويده لا تزال قابضة على الذهب

على انه في باديء الامر لم يميز شيئاً لما هو عليه من الرعب ولم يلبث ان بدأت الامور تنجلي له فشاهد امامه علبة صغيرة مكتوب عليها : الى الفقراء

فتقدم من العلبة ووضع بها كلما في جيبه واستأنف طريقه هادئاً مرتاح الضمير لانه كفر عن خطيئته بتقدمته المال للفقراء والرحمة تطهر الذنوب

وهكذا فانه بقي ساعات متوالية يهيم في الطرقات غير مهتم للمطر المتساقط والبرد القارس

وعند الغروب قفل راجعاً نحو المدينة فرأى على مقربة من شاطيء النهر جمعاً محتشداً فاقترب ليعرف سبب هذا التجمع فاذا هو امام جثة فتى في السادسة عشرة من سنيه قد اخرجت من النهر لا روح فيها والناس يتأولون في امره كيفما يشاؤن

وبينا هم على هذه الحالة التقط ولد من تحت صخر هناك ورقة مطوية تناولها منه احد الحاضرين وقرأها بصوت عال فاصغى صاحبنا ليسمع فاذا فيها

« انني اطلب العفو من والدتي عما سببته لها من الحزن ولكنني فضلت الموت على المصاب الذي حل بي فان صاحب المحل اتهمني بسرقة ورقة بمائة فرنك اضعتها هذا الصباح في ضواحي البنك ولم اتوصل الى وجودها رغماً عما بذلته من البحث والتفتيش . وداعاً وعفواً . . »

يوسف نخله ثابت

مطبعة الدبور تجاه تمثال اليازجي ❀ بيروت